أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الخامس العلمي

م.م. محمد ماجد طه شهاب العاني
جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية
mmajd82@uoanbar.edu.iq

الملخص

ترمي الدراسة الحالية التعرف على اثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الخامس العلمي، اتبع الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبطٍ جُزّئي بمجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وتكونت عينة البحث من (68) طالبًا، من طلاب الصف الخامس العلمي، في اعدادية القُدس للبنين، التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى، تم اختيار المدرسة بالطريقة القصدية، وتم تعين عينتي البحث (التجريبي، والضابطة)، بطريقة السحب العشوائي، حيث مثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية والتي بلغ عدد طلابها (34) طالبًا، دُرسوا باستراتيجية قراءة الصورة، والشعبة (أ) المجموعة الضابطة وبلغ عدد طلابها (34) طالبًا دُرسوا بالطريقة التقليدية، كافأ الباحث بين المجموعتين في المتغيرات (الذكاء، العمر الزمني محسوبًا بالشهور، الاختبار القبلي)، درّس الباحث مجموعتي البحث بنفسه، لتفادي التأثير على سير التجربة، وتمثلت أداة البحث باختبار يقيس مهارات التعبير الكتابي، حيث تبنى الباحث اختبار (أبو شرخ، 2018) وتكيفه للبيئة العراقية والمرحلة الدراسية، صحح الباحث كتابات الطلاب وفق محكات الحلاق (2005) كونه يلبي متطلبات البحث في تنمية مهارات التعبير الكتابي، استعان الباحث ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات التي حصل عليها من التجربة، مستخدمًا الوسائل الإحصائية التالية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومترابطتين، ومعامل ارتباط بيرسون)، للتوصل الى نتائج البحث، والتي أظهرت وجود فرق في المتوسطات الحسابية موجبة لصالح المجموعة التجريبية، واستنتج الباحث من طريق نتائج البحث، ان السبب في تفوق المجموعة التجريبية يُعزى لتطبيق استراتيجية قراءة الصورة، وتوظيفها في تنمية مهارات التعبير الكتابي؛ لأنها من الاستراتيجيات الحديثة، والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتفاعل الطلاب مع خطوات الاستراتيجية، اقترح الباحث بعض المقترحات منها: اجراء دراسة مماثلة على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة، واجراء دراسة باستخدام استراتيجية قراءة الصورة لمعرفة الأثر الذي ستتركه بمتغير آخر مثل الادب والنصوص، وأوصى الباحث بضرورة ادراج خطوات الاستراتيجية في الدورات التدريبية لتدريب المُدرسين في توظيفها بدرس التعبير، والخروج عن نمط الدروس التقليدية، في درّس اللغة العربية بشكلٍ عام ودرّس التعبير بشكلٍ خاص.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية قراءة الصورة، التعبير الكتابي، الخامس العلمي.

Abstract:

The current study aims to identify the effect of the picture reading strategy on developing written expression skills for fifth scientific grade students. Al-Quds Preparatory School for Boys, which is affiliated with the Directorate of Education in Baghdad, Karkh First. The school was chosen by the intentional method, and the two research samples (experimental and control) were appointed by random drawing method, where Division (B) represented the experimental group, whose number of students reached (34) students, and the Division (A) They were studied using the image-reading strategy, the control group, and the number of their students was (34), who were studied in the traditional way. The researcher rewarded the two groups in the variables (intelligence, chronological age calculated in months, pre-test). The research studied the two research groups by himself, in order to avoid affecting the course of the experiment. The research tool represented a test that measured written expression skills. The researcher adopted the test (Abu Sharkh, 2018) and adapted it to the Iraqi environment and the school stage. Research in developing written expression skills, the researcher used the statistical package (SPSS) program to analyze the data obtained from the experiment, using the following statistical methods: (T-test for two independent, correlated samples, and Pearson correlation coefficient), to reach the results of the research, which showed that there are differences In the arithmetic mean is positive in favor of the experimental group, The researcher concluded, through the results of the research, that the reason for the superiority of the experimental group is due to the application of the picture reading strategy, and its use in developing written expression skills, because it is one of the modern strategies, which makes the learner the focus of the educational process, and the interaction of students with the steps of the strategy.

Key words: image reading strategy Written expression Fifth scientific

مقدمة البحث:

تُعدُّ اللغة العربية من أدق الُلغات تصويرًا لِما يقعُ تحت الحس واوسع تعبيرا عما يجول في النفس؛ وذلك لمرونتها على الاشتقاق وقبولها للتهذيب وقد جعلها القرآن الكريم أكثر رسوخا وأشد بنيانا وأقوى استقرارا.

التعبير فرع من فروع اللغة العربية الذي لا بدّ لأي فرد من أن يتمكن منه لإيصال افكاره وما يجول في خاطره من أحاسيس ومشاعر إلى غيره بطريقة مفهومة وواضحة ومؤثرة، وهذا يتطلب أن تكون الافكار مرتبة ومتسلسلة إذ أن اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل هو الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة العربية وأن كل فنون اللغة العربية ومهاراتها تصب في التعبير. (الازيرجاوي، 2002، ص30).

تكمن أهمية التعبير فيما يؤديه من دور في الإبانة عن الأفكار والآراء وتصوير المشاعر والاحاسيس، وفي القرآن الكريم ما يشير إلى أثر الفصاحة ما جاء على لسان موسى (عليه السلام) في قوله تعالى ((**قال ربِّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي**)). (طه: 28/25).

ويُعدُّ التعبير من أسس التفوق العلمي، فإذا تفوق الطالب في تعبيره تفوق في دراسته اللغوية وفي المواد الدراسية الاخرى؛ لأن من يمتلك القدرات التعبيرية بإمكانه صياغة العبارات الدقيقة فضلا عن ذلك فإن هناك علاقة متضمنة بين تعلم اللغة وبين تأكيد الشخصية ونموها التي يجب الانتباه إليها عند التدريب على التعبير، وأن اكتساب فن التفكير لا ينفصل عن اكتساب فن التعبير، وعندما ينجح الفرد في عرض افكاره على الاخرين يكون أكثر ثباتا واستقرارا من الناحية النفسية. (المصدر السابق، ص34).

يمتاز التعبير الكتابي بأن الكلمة المكتوبة هي الوسيلة المستخدمة فيه، والتي تُعدّ أداة لحفظ النتاج العقلي الإنساني، ونقله وتطويره، ومن الناحية التربوية: فإن الطالب يستطيع من طريق التعبير الكتابي ان يُفصح عما يدور في ذهنه من مشاعر، وأفكار، واراء، – كتابةً، وفي الغالب تعكس هذه الكتابات شخصية الكاتب، ويُستَشفُ مِنها أشياءٌ كثيرة: كالقوة البلاغية والقوة اللغوية ، والتمكن العلمي، وتسلسل الأفكار، والمعلومات الصحيحة المكتوبة، وغيرها. (إسماعيل، 1991، ص:192).

التعبير يشتمل على اثنتين من مهارات اللغة هما:(الحديث والكتابة) الذي يعتمد امتلاكهما على مهارتين اثنتين هما:(الاستماع والقراءة) وتتوقف دراسة اللغة وتركز عليه و اننا لا نجد مغالاة في أن نقول: في إنَّ اللغة نوع من أنواع التعبير(زاير، وإيمان، 2013: ص502).

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولًا: مشكلة الدراسة:

مُشكلة التعبير الكتابي من المشكلات التي عانى ويُعاني منها غالبية الطلبة في المدارس، ونجدها بدأت تتزايد عِندَ الطلبة حتى في المراحِل المُتقدمة من التعليم الاعدادي.

وقد يتفاجأ كثير من مدرسي اللغة العربية، عند اطلاعهم على دفاتر الطلبة في اثناء قيامهم بالتعبير لاحتوائها على عديد من الأخطاء نحوية، وإملائية، ولغوية، واسلوبية، ويروا ضعفًا واضحًا في تراكيب الجمل، فضلاً عن تشتتهم وضحالة افكارهم، والركاكة في الأسلوب، ويجدوا تكرارات كثيرة، مما يضعف مهاراتهم في التعبير (الهاشمي، 2005، ص25).

وان أغلب اللغويين والتربويين اتفقوا على أنَّ قدرة الطلبة على التعبير الواضح الجميل، يُعد الهدف الرئيس والأساس من تعليم اللغة، وأنَّ الفنون اللغوية ومهاراتها نجدها تَصُب في التعبير (الدليميّ، وطه، 1999، ص، 215).

وقد اكدت كثير من الدراسات التي أجريت على الطلبة في البيئة العراقية، كما في دراسة(الربيعي، 2018)، ودراسة(سطوان، 2015)، ودراسة (القيسي، 2013)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات، هناك ضعفًا في مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة، ويعود هذا الضعف الى عدة عوامل: منها ما يخص المعلم، ومنها ما يخص المتعلم، ومنها ما يخص المنهج الدراسي، ومنها ما يخص طرائق التدريس المتبعة في درس التعبير، والتي لا تركز على الاتجاهات الحديثة وتوظيفها في تدريس التعبير، وعلى الرغم من أهمية التعبير فانه لم يأخذ مكانته ضمن مناهج اللغة، وهو يشكل انواع الممارسات اللغوية الوظيفية والابداعية، مع هذه الاهمية لايزال الاهتمام به ضعيفاً من حيث الحصة الاسبوعية الوحيدة التي قد يهملها كثير من المدرسين، لان انجاز درس التعبير عملية مجهدة في نظرهم وتتطلب تفكيراً وتصميماً والماماً بالصعوبات التي تواجه الطلبة في مجال ترتيب الافكار وتنظيم الأساليب فينبغي ان تحدد المعاني والافكار والمشاعر والمواقف التي يوجه الاهتمام اليها، ولعل الامر الذي يسهم في نجاح الخطة هو اختيار الموضوع الملائم الذي يتجاوب مع اهتمام الطلبة ويعالج القضايا والمواقف الاجتماعية ومشكلات الحياة اليومية لان الموضوعات التي تعرض على الطلبة ويدعون الى الحديث عنها والكتابة فيها موضوعات تبتعد عن الواقع الذي يعيش فيه الطلبة، لأنها تتناول قضايا بعيدة كل البعد عن حياتهم وتتناول موضوعات لا تتناسب مع الزمن الذي يعيشون فيه او التوقيت الذي تعطي فيه وهذا يؤخر نمو الطلبة في التعبير. (زاير، وايمان، 2011، ص: 398).

من طريق عمل الباحث في مجال التعليم، وزياراته المتكررة الى المدارس، ولقاءاته مع مُدرسي اللغة العربية، وشكواهم من ضعف الطلبة في درس التعبير، والكتابة الاملائية المليئة بالأخطاء النحوية والاملائية، وعدم

امتلاكهم للأسلوب الادبي الجميل في التعبير، من هنا جاءت فكرة كتابة هذا البحث، بالإجابة على السؤال الاتي:

ما أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الخامس العلمي؟

ثانيًا: أهمية البحث:

تتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث أنها تُسهِم في:

1. التعرف على أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الخامس العلمي.
2. اطلاع القائمين على تأليف المناهج الدراسية في التركيز على وضع الصور التعليمية في المناهج التعليمية للغة العربية في مختلف المراحل الدراسية.
3. تُساعد المشرفين التربويين ومُدرسي اللغة العربية في مجال قراءة الصور وتوظيفها في تحسين الأداء اللغوي وتنمية مهارات التعبير الكتابي.
4. تُساعد الباحثين في تجريب استراتيجيات جديدة وحديثة تُسهم في تنمية الأداء اللغوي للطلبة.

ثالثًا: مرمى البحث:

يرمي هذا البحث تعرف: أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الخامس العلمي، ومن أجل تحقيق مرمى البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عِند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسِط درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست مهارات الاداء التعبيري باستراتيجية قراءة الصورة.
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسط الدرجات للاختبار القبلي والبعدي لمجموعة البحث (الضابِطة) والتي درست مهارات الاداء التعبيري بالطريقة الاعتيادية.
3. لا يوجد فروق ذات دِلالة إحصائية عِند مُستوى (0.05)، بين درجات الإختبار القبلي ومتوسط درجات الإختبارات المُتسلسلة لمجموعة البحث التجريبية التي تم تدريسها التعبير الكتابي وفق استراتيجية قراءة الصورة.
4. لا يوجد فروق ذات دِلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية التي درست التعبير الكتابي باستراتيجية قراءة الصورة ومتوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة التي درست التعبير الكتابي بالطريقة التقليدية المتبعة.

رابعًا: حدود البحث:

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الاتية:

الحد المعرفي: تم اختيار عدد من موضوعات التعبير الكتابي بع ان تم عرضها على السادة الخُبراء وعددُها خمسةُ مَوضوعات وهي:(حُب الوَطنِ، الأم، العِلم، الشَهيد، الأخوة).
الحد المكاني: المدارس الاعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة بغداد الكرخ / الاولى.

الحد الزماني: الفصل الأول من العام الدراسي(2019 – 2020م).

الحد البشري: طُـلاب الصف الخامس العلمي.

خامِسًا: تحديد المُصطلحات:

الأثر: لغةً: "بأنه بقية الشيء والجمع أثارُ وآثَور وخَرجَتُ في أَثَرِهِ أي بَعده وتَأثَرتُه تّبعَتُ أَثَره"(إبن منظور، 1999، ص17).

الأثر اصطلاحًا: عرفه كل من:

(السقاف،2007): هو ما يتركه من معالم أو بصمات أو آثار في الشيء المؤثر فيه، فهناك مؤثِّر ومؤثَّر فيه بمعنى متغير مستقل ومتغير تابع. (السقاف، 2007، ص:19).

(الجساس، 2011): مدى القدرة على تحقيق نتائج مستهدفة وتتأثر هذه القدرة بمدى النجاح في اختبار معين، واستخدام مزيج مناسب ومتناسب مع المدخلات او الموارد دون اهدار او اسراف. (الجساس، 106:2011).

تعريف الأثر إجرائياً: النتيجة التي تُظهِر مدى الأثر الذي ستتركه استراتيجية قراءة الصور في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

الاستراتيجية اصطلاحًا: عرفها كُل من:

(عطية، 2008): بأنها مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس لتمكين الطلبة من تحقيق الأهداف التربوية والخبرات التعليمية المخططة. (عطية، 30:2008).

(الشمراني، 2008): سلسلة من الإجراءات التي يَتُم تخطيطها بإحكام، لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة، لمُساعدة الطلبة على تحقيق أهداف التعلم، وتمكينهم من مهارات التعلم الذاتي وأدواته.

(الشمراني، 4:2008).

استراتيجية قراءة الصور: عرفها كل من:

(عبد المنعم، 2000): "وهي القدرة على قراءة البصريات بدقة وفهم وايجاد العلاقة بين العناصر البصرية وتحويل الشكل البصري إلى لفظي واستخلاص المعلومات منه، أي القدرة على التعبير عن الرسائل البصرية بطريقة لفظية من طريق الفهم لها وتمكن المتعلم من ملاحظة ووصف محتوى الصورة وتفسير البيانات المتضمنة في الصورة".

(عرفة، 2003): "تمكن المتعلم من ملاحظة ووصف محتوى الصورة وتفسير البيانات المتضمنة في الصورة واستنتاج الأدلة والمفاهيم من خلال الصورة".

التعبير: اصطلاحًا عرفه كل من:

(البجة، 1999): "قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الاخطاء، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدرٍ من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتبويبها، وتسلسلها، وربطها".

(حماد، ونصار، 2002): فن نثري أدبي يقوم فيه الكاتب بترجمة حقيقية لما يشعر به، تجاهمجموعة من الأشياء التي حوله، من طريق الكتابة في موضوع معين، وذلك بأسلوب أدبي مميز، يتم فيه الكشف عن مواهبه الفنية في الكتابة، وتمكنه الواضح من اللغة العربية".

مهارات التعبير الكتابي:

يعرف (سمك، 1988):" مهارة اختيار الكلمات المُناسبة، ومتضمن حسن الصياغة، ودقة الاسلوب في تنظيم الموضوعات، وكذلك حسن ترتيب الفِقرات، ويرافقه سَلامة الكتابة من جميع الاخطاء سواء نحوية أم لغوية، او املائية ، مستعملًا علامات الترقيم لبيان تعبيره".

وعرف الباحث التعبير الكتابي إجرائيًا:

قدرة الطالب على ترجمة الصورة، وما تضمه من عناصر ذهنية او كلمات معبرة، وجعلها في تراكيب وعبارات، يتطرق من طريق هذه الترجمة التعبير عن مضمون الصورة، وفقًا لذخيرته اللغوية واسلوبه الخاص، وتتفاوت هذه القدرة تبعًا لكل طالب وحسب الفروق الفردية بين الطلبة.

الفصل الثانـي

أولًا: الإطـار النظـري:

قسم الباحث الإطار النظري على محورين، الأول(قراءة الصورة)، والثاني(التعبير الكتابي).

المحور الأول: استراتيجية قراءة الصورة:

مهارة قراءة الصورة: "وهي القدرة على قراءة الصورة بنحو دقيق وفهم عميق، ومن طريق ذلك يتم إيجاد العلاقة بين عناصر الصورة البصرية وتحويل الشكل الصوري لشكل كتابي، واستخلاص ما فيها من المعلومات، وهي التعبير عمّا تحويه من رسائل بصرية بنحو لفظي من طريق فهمها وفهم معانيها، وتمكن الطالب من الملاحظة الدقيقة للصورة ووصف ما احتوته مما يجعله قادرًا على تفسير البيانات التي تضمنتها هذه الصورة(شعلان، 2011، ص:226).

تقوم هذه الاستراتيجية على عدة مستويات منها:

أ. **الوصف:** يحدد المتعلم على بعض التفاصيل الرئيسة التي في الصورة ووصف ما يراه جراء فهمه.

ب. **التعرف:** يتعرف المتعلم على المحتوى الصورة ويذكر كل الاسماء التي شاهدها في الصورة.

ج. **التفسير:** يلخص المتعلم بعض الاحكام عن الاشخاص والاشياء التي تُعرض في الصورة، كما يقوم وتفسير ما يراه كل ذلك في ضوء خبراته السابقة. (المصدر السابق، ص:293).

فلسفة قراءة الصورة:

ترتبط من طريق التفاعل بين الصورة والمتعلم بحاجات ورغبات المتعلم، وكذلك شد انتباهه من طريق تفاعل البيئة مع الصورة.

استراتيجية قراءة الصورة:

أ- تُعرض الصورة بطريقة مشوقة تجذب انتباه المتعلمين والتمهيد لقراءتها.

ب- تطرح الاسئلة التي تساعدهم في وصف الاشياء التي يراها في الصورة وصفاً دقيقاً.

ج- تُعطي فرصة للمتعلمين حتى يعبروا عن الصورة التي يروها بنحوٍ كتابي.

د- يتم التقويم عما عبروا عنه من طريق(التقويم الختامي).

هـ - افضل انواع التغذية الراجعة يكون هنا هو التغذية الراجعة الفورية.

ما أهمية اكتساب الطالب للمهارات التي تضمها قراءة الصورة:

لاكتساب الطالب هذه المهارات فوائد متعددة، فمن طريقها يكتسب الطالب لغة جديدة، وهي ما نسميه باللغة البصرية، اللغة التي تساعد المتعلم على الفهم، وزيادة مقدرته على الاتصال مع ما حوله بوعي ودقة، خاصة بعد التطور الكبير في مختلف انحاء العالم بفضل استعمال آلات التصوير المتطورة ساعدت على نشر البصريات كلغة عالمية(Cokchran, 1991, p;712).

فضلًا عن اكساب الطالب للبلاغة البصرية التي تطلبت توافر الفرص للمتعلم وحريته في ما يصف عند رؤيته الصور وعند تدقيق الطالب وامعان نظره في الصورة حتى يكتشف مضمونها، يتم تعويده على دقة الملاحظة، كل ذلك يساعد الطالب على ان يتوصل للحقائق والمعلومات التي تم تضمينها الصورة بذاته هو، وطريق ما تعلمه وما قام به من وصف وتفسير يتم من طريق ذلك كله زيادة حصيلته المعرفية، من الحقائق والمفاهيم، وعند الممارسة والتدريب في قراءة الصور نجد ان قراءتها تقدم الكثير للمدرس الذي بدوره يساعد طلبته في القراءة الصحيحة للصورة، وكيفية النظر بعمق لما يشاهدونه وكيف يتم نقدهم لها، وكيف يقومون الصور، فضلًا عن ثبات وبقاء المعلومة التي يحصلونها من طريق قراءة الصورة؛ لان خبرة الطالب بصريًا تكون اكثر عمقًا في نفسه، وكذلك تنمية الذوق الفني لدى المتعلم وتنمية القيم الجمالية لديه(جابر، 1979، 273).

دور الطالب في استراتيجية قراءة الصورة:

يشارك الطالب في مشاهدة الصورة ويتعرف عليها ويفسرها ويترجمها إلى كلمات مفيدة ويعبر عنها.

دور المُدرس في تنفيذ استراتيجية قراءة الصورة:

المدرس في استراتيجية قراءة الصورة، يعد موجهًا ومرشدًا وميسرًا، يقوم بجذب انتباه الطلبة لما في الصورة وذلك من طريق العرض الشيق والممتع، ويقوم كذلك بتوجيه الطلبة نحو التعرف الى ما تحتويه الصورة، ووصف الاشياء التي تضمها بالوصف الدقيق، بعد إدراك ما فيها من علاقة بين الاشياء والاشخاص، وتفسيرها في مواقف واحداث ثم ترجمتها إلى نصوص مكتوبة من طريق التعبير عنها. (أبو شرخ، أسماء محمد عبد الله، 2016 ص:78).

المحور الثاني: التعبير الكتابي:

الكتابة: لغة نصية تستعمل فيها الرموز (الحروف)، ويوثق بها نطق الكلمات وكذلك نقل ما فيها من فكر واحداث إلى رموز يمكن قراءتها وذلك بحسب النماذج الخاصة بكل لغة.

ويعد التعبير الكتابي مهارة من مهارات الكتابة، ونجد ان مهارات اللغة العربية الاربع (التحدث والاستماع والقراءة)، روافد تتجه نحو مصب التعبير سواءًا كان شفويًا ام تحريريًا.

التعبير بين فروع اللغة العربية الاربع:

يعد التعبير غاية الدراسة اللغوية، إذ يضعه متخصصو اللغة في رأس هرم اللغة العربية، وباقي الفروع وسائل معينة.

فهو أهم الفروع في العربية الهدف من دراستها جميعها، فنجد المطالعة تزود القارئ باللغة والثقافة، والنصوص غنية بالثروة اللغوية والادبية، وقواعد النحو وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، والاملاء يساعدنا في رسم الكلمات والحروف رسمًا صحيحًا، فالتعبير غاية هذه الفروع مجتمعة(الدليمي، والوائلي، 2003، ص:200).

التعبير فن ومهارة شأنه شأن فنون اللغة الأخرى، واحد عوامل الاتصال المهمة، ونجد الإنسان في مراحل عمره جميعها محتاج إلى ان يعبر بلغته الخاصة عن افكاره وما يحتاج ومشاعره لايصالها الى الاخرين وافهامهم بها، والتعبير أصبح رياضة ذهنية؛ لان الافكار وكثير من المعاني نجدها غامضة وغير محددة، وتحتاج الى ان يفهمها الآخرين، جراء ذلك يتم اعمال الذهن عند تعبير الفرد عن احتياجاته حتى تتوضح وتفهم من طريق المتلقي(الهاشمي، 2009، ص:9).

أهمية التعبير:

1. غاية الدرس اللغوي وان غاية طموح هذا انشاء جيل من المتعلمين قادرين على أن يرسلوا الكلام الصحيح في العبارة السليمة الفكرة، ومراعاة سلامة الاداء.
2. دقة الكلمة ووضوحها له عظيم الأثر في الحياة العلمية والادبية.
3. سلاح القادة والمسؤولين ومن لهم جمهور هو الكلمة المعبرة التي تقنع الجمهور من طريقها.
4. تحقيق الذات والشخصية من طريق التعبير الواضح الذي يعطي تفاعلًا مع الآخرين.
5. اساس التفوق في الحياة الدراسية في المجال العلمي واللغوي، وفي مختلف مناحي الحياة هو التعبير الجيد.
6. دائمًا طريقه الحديث والكتابة للوصول للمتلقي ولا بد من اتقانهما، وذلك يعتمد على اتقان الاستماع والقراءة(ظافر، والحمادي، 1984، ص: 203-205).

مهارات التعبير الكتابي:

يؤكد متخصصو طرائق تدريس اللغة العربية وكذلك الباحثون في مهاراتها اللغوية، على اتقان هذه المهارات، وينبغي تنميتها وتطويرها في شتى فروع العربية ومن ضمنها بل اهمها التعبير، ولم يحددوا عدد محدد من المهارات، ولا يوجد هناك تصنيف، لذلك ادرج الباحث عدد من هذه التصنيفات.

صنف(المرسي، 1995، ص:273)، مهارات التعبير الكتابي على قسمين:

اولًا: مهارات شكلية وتندرج تحت هذه المهارات:

1. مهارة تختص برسم الحرف بنحوٍ سليم باتباع قواعد الاملاء.
2. مهارة تختص بوضوح الخطوط وجمالها.
3. مهارة أستعمال علامات الترقيم في أثناء التعبير كتابيًا.
4. مهارة التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع.

ثانيًا: مهارات المضمون وتندرج تحت هذه المهارات:

1. مهارة حسن اختيار المقدمة للموضوع.
2. مهارة القدرة على استخدام أدوات الربط المناسبة.
3. مهارة تختص في اختيار كلمات تلائم المعنى.
4. مهارة تسلسل الأفكار في الكتابة.
5. مهارة تجنب الألفاظ العامية إثناء الكتابة.
6. مهارة حسن الختام.

اما (شحاته، 1993، 252)، فقد صنفها الى ما يلي:

1. مهارة تختص بترتيب الجمل.
2. مهارة استخدام الكلمات المناسبة والصفات.
3. مهارة تختص بتحديد الأفكار الاساسية.
4. مهارة تختص باكتمال اركان الجملة.
5. مهارةتختص بأدوات الربط.

الأهداف العامة للتعبير الكتابي:

- تدريب الطلبة على التعبير بوضوح، وكذلك التركيز، والسيطرة من طريق ذلك على تفكير المتلقي.
- يحقق ادب التعبير وما يتم كتابته، وايضًا الاعتناء بترتيب الموضوعات، ومراعاة جمالية الخط، والتأكيد على استعمال علامات الترقيم(أبو مغلي، والفار، 1995، ص:130).

الأهداف الخاصة للتعبير الكتابي:

نظرًا لطبيعة المرحلة الاعدادية وحاجاتهم الحقيقة للكتابة، ليكونوا مُستعدين للمرحلة الجامعية، ينبغي ان يضع مدرس مادة التعبير نصب عينيه اهداف هذه المرحلة، وهي الانتباه ومراعاة ميول واتجاهات وحاجات الطلبة وكذلك استعداداتهم وقدراتهم، ومراعاة شخصية الطالب.

وينبغي ايضًا مراعاة ما يلي:

- يُنمي في الطالب القدرة على استعمال الكتابة لتحقيق حاجاته وتلبية متطلباته.
- كذلك تشجيعهم للتعبير الذاتي بلغة جميلة معبرة.
- تعليمهم مفهوم الجملة باعتبارها وحدة التفكير.
- تدريب الطالب على التعبير عن حياته الخاصة وعن ما يدور في الحياة اليومية وفي مختلف الموضوعات.
- ينبغي على المدرس ان يقوي لدى الطالب الشعور بالمسؤولية والكتابة بصدق ودقة وامانة حتى يصل للمتلقي ويفهمه بوضوح وشغف(أبو شرخ، أسماء محمد عبد الله، 2016 ص:60).

أسس تدريس التعبير الكتابي:

أولًا: الأسس التربوية:

- اعطاء فسحة من الحرية للطالب في اختيار الموضوع الذي يريد التعبير عنه والذي ينسجم مع استعداده ورغباته وقدرته.
- جعل التعبير مستمرًا في داخل غرفة الصف وخارجها ما دام تحت اشراف المدرس، بحيث يستطيع الطالب التعبير في أي وقت واي مكان، مراعيًا صحة التعبير وعدم اقتصاره على درس او ساعة محددة.
- المعرفة السابقة او المتطلب السابق والخبرات والمعلومات التي في جعبته مهمة لتزويده بالذخيرة اللغوية حتى يستطيع التعبير عن الموضوعات التي يرغب التعبير عنها، وحتى يتم التعبير والكتابة في مواضيع له معرفة به وغير غامضة عنده، وتكون قريبة من فكره وذهنه وتصويره(إبراهيم، 1983، 148).

ثانيًا: الأسس النفسية:

- يميل الطلبة إلى التعبير عما يجول في نفوسهم، وينبغي على المدرس استثمار هذا الميل ويقننه عندهم، وانه يستطيع بوساطته تشجيع الخجول من الطلاب وتنمية الجرأة الادبية لديه.
- حفز الدافع لدى الطلاب حتى ينشط لديهم حب التعبير والاستمتاع والدافع لكي يعبروا عما في خاطرهم.
- يسترجع الطلاب الكلمات والعبارات عند التعبير بالاستناد على ما لديهم من خبرات سابقة ومعارف وذخيرة لغوية، لتأدية الافكار المطلوبة بالنص او بالموضوع المختار، وكل ذلك عمليات ذهنية مطلوبة في اثناء التعبير، ومن طريق ذلك يتم التعبير وهو ما مطلوب انتاجه من الطلاب.

- نجد رغبة الطلاب وميولهم نحو كل ما هو محسوس وابتعادهم عن المعنوي من الموضوعات.
- تدريب وتشجيع الطالب الخجول ودعمه والمطاولة معهم حتى يتمكنوا من التعبير بانفسهم وترك الخوف والتردد(عاشور، والحوامدة، 2003، 199).

ثالثًا: الأسس اللغوية:

- يعد التعبير الشفهي هو الاقدم مقارنة بالكتابي بوصف الفرد دائمًا يتحدث في الامور الحياتية واليومية لذلك فالتعبير الشفهي هو اقدم من التعبير الكتابي.
- متابعة الطلاب وحثهم على المطالعة المستمرة للاستزادة وتنمية الثروة اللغوية لديهم، وكثرة هذه الذخيرة اللغوية من طريق القراءة والاستماع.
- الخلط بين اللغة العامية والفصحى والازدواجية اللغوية في حياة الطلاب الفصحى والعامية، فنجد الفصحى في حجرة الصف من طريق المدرس، اما باقي اليوم فيكون باللغة العامية، فينبغي العمل على تزويد الطلاب بالفصحى من طريق تكليفهم بالقصص وقراءتها وكذلك الشعر والاناشيد وغيرها من الواجبات التي تنمي اللغة الفصحى لديهم(عاشور، ومقدادي، 2003، 217).

طرائق تصحيح التعبير:

لقد شاعت في الميدان التربوي طرائق عديدة في تصحيح التعبير منها:

1. **التصحيح الفردي المباشر:** يقوم المعلم بتصحيح دفتر كل طالب، ومناقشته بما فيه، ويقوم المدرس بتوضيح ما تم تصحيحه ويبين له الاخطاء، ويتعذر القيام بها غالباً؛ نتيجة الاعداد الكبيرة للطلاب في الصف، وضيق الوقت.
2. **طريقة التصحيح بالرموز:** ومن مزايا هذه الطريقة أنها تتيح إعمال النشاط الذهني لدى الطلاب، والبحث عن أخطائهم، ومفاد هذه الطريقة أن يضع المعلم تحت الخطأ باللون الأحمر دون أن يكتب التصويب، بل يقوم بكتابة الرمز (ن) للخطأ النحوي والرمز(م) للخطأ الإملائي، والرمز(ع) للخطأ في المعنى، والرمز(س) للخطأ في الأسلوب، ويترك التلاميذ يفكرون في معرفة الصواب، وفي حالة عجز الطالب يقوم المعلم بمساعدته.
3. **طريقة شرح الأخطاء المشتركة** التي وقع فيها معظم الطلاب، ومناقشة الفصل ككل.
4. **تصحيح الأوراق الامتحانية:** مع كتابة التصويب فوق الخطأ بلون أحمر دون مناقشة التلاميذ في أخطائهم، وهذه الطريقة غير مجدية، إذ لا بد من معرفة الطالب أساس الخطأ. (أبو مغلي، 2001، ص:57).
5. **التصحيح العلاجي:** يقوم المُدرسون بتحديد الأخطاء التي وقع فيها الطلاب في مهارات التعبير ويصوبون هذه الأخطاء، ثم يعيدون اوراق التعبير إلى الطلاب لإعادة هذه الجمل والعبارات التي وقع فيها الخطأ بشكل صحيح. (الدليمي، والوائلي، 2003، ص:269).

ثانيًا: الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت استراتيجية قراءة الصورة:

1. دراسة عبد النبي، (2013): "استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الاساسي".

أجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية، جامعة عين شمس، في العام الدراسي (2013/2012)، هدفت الدراسة الى معرفة "فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي" حيث قام الباحث ببناء الاستراتيجية، وهدف البحث الى معرفة فاعلية هذه الاستراتيجية، اتبع الباحث المنهج الوصفي، والمنهج الشبه التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وتكونت عينة البحث من (28) طالبًا، من طلبة الصف الخامس من التعليم الأساسي، اختارهم عشوائيًا من مجتمع البحث، كافئ الباحث بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني، ودرجات تحصيل اللغة العربية، والاختبار القبلي لمهارات اللغة العربية)، وكانت أدوات جمع البيانات متمثلة بمقياس (استبانة) لتحديد المهارات التي يمتلكها الطلاب، واختبارًا قبلي وابعدي، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المتمثلة بـ(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومترابطتين، المتوسطات الحسابية) ومن طريق تحليل البيانات التي حصل عليها من نتائج البحث توصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية الذين دُرسوا باستراتيجية قراءة الصورة، على المجموعة الضابطة الذين دُرسّوا بالطريقة التقليدية.

2. دراسة أبو شرخ (2016): ("فاعلية استراتيجية مقترحة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي").

أجريت الدراسة في فلسطين، وهدفت الدراسة الى معرفة فاعلية استراتيجية قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، حيث قامت الباحثة ببناء الاستراتيجية، هدفت الدراسة الى معرفة فاعليتها، اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وتكونت عينة البحث من (74) طالبًا، من طلبة الصف الثالث الأساسي، اختارتهم عشوائيًا من مجتمع البحث، كافئت الباحثة بين مجموعتي البحث وتمثل بالاختبار القبلي لمهارة قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي، قامت الباحثة ببناء أداة البحث، والمتمثل باختبار يقيس فاعلية استراتيجية قراءة الصورة، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المتمثلة بـ(الاختبار التائي للعينات المستقلة، والمترابطة، المتوسطات الحسابية) ومن طريق تحليل البيانات التي حصلت عليها من نتائج البحث توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية الذين دُرسوا باستراتيجية قراءة الصورة، على المجموعة الضابطة الذين دُرسّوا بالطريقة التقليدية.

3. دراسة أبو صواوين، (2017): " أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في قطاع غزة"

أجريت الدراسة في فلسطين، وهدفت الدراسة الى التعرف على "أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في قطاع غزة"، اعتمد الباحث المنهجين الوصفي وذلك لتحديد مهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلبة الصف الثالث الأساسي، والمنهج التجريبي لمعرفة اثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية المهارات المستهدفة لدى طلبة عينة الدراسة، وتكونت عينة البحث من (90) طالبًا، من طلبة الصف الثالث الأساسي، تم اختيار المدرسة قصديًا من مجتمع الدراسة الكلي، وتم توزيع العينة عشوائيًا، اجرى تكافؤ بين المجموعتين بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي العام للطلاب، والتحصيل الدراسي في اللغة العربية، والتعبير الشفوي القبلي)، قام الباحث ببناء أداة البحث، والمتمثلة ببطاقة المُلاحظة، تم التأكد من الصدق والثبات بتوزيعها على عدد من المُختصين في طرائق التدريس، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المتمثلة بـ(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع ايتا) ومن طريق تحليل البيانات التي حصل عليها من نتائج البحث توصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية الذين دُرسوا باستراتيجية قراءة الصورة، في تنمية التعبير الشفوي على المجموعة الضابطة الذين دُرسّوا بالطريقة التقليدية.

المحور الثاني: دراسات تناولت التعبير الكتابي:

1. دراسة هزاع، (2014): "أثر بعض الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الأول المتوسط".

أجريت هذه الدراسة في العراق، في العام الدراسي (2013/2012)، هدفت الدراسة معرفة "أثر بعض الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الأول المتوسط"، اتبعت الباحثة المنهج الشبه التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وتكونت عينة البحث من (60) طالبة، من طلبة الصف الأول المتوسط، اختارت ثانوية الآمال للبنات التابعة لمديرية تربية ديالى قصديًا، واختارت شُعبتي التجربة عشوائيًا، لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية وعددها (30) طالبة، والشعبة (ب) المجموعة الضابطة وعددها (30) طالبة، قامت الباحثة بتدريس (6) موضوعات من التعبير، تمثلت أداة البحث بـ(6) اختبارات متسلسلة، كافئت الباحثة بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوبًا بالشهور، ودرجات تحصيل الطالبات في مرحلة السادس الابتدائي للغة العربية، وتحصيل الوالدين (الاباء، والامهات))، عالجت الباحثة بياناتها باستعمال (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع (كا2))، ومن طريق تحليل البيانات التي حصلت عليها من نتائج البحث

توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية الذين دُرسوا بطريقة بعض الأنشطة اللغوية على المجموعة الضابطة الذين دُرسّوا بالطريقة التقليدية.

2. دراسة محي، (2015): "أثر أسلوب القصة المبتورة في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التعبير التحريري".

أجريت هذه الدراسة في العراق، في العام الدراسي (2014/2013)، هدفت الدراسة معرفة " أثر أسلوب القصة المبتورة في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التعبير التحريري"، اتبعت الباحثة المنهج الشبه التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وتكونت عينة البحث من (64) تلميذ وتلميذة، من طلبة الصف السادس الابتدائي، اختارت مدرسة الأمين الابتدائية المختلطة التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى قصديًا، واختارت شُعبتي التجربة عشوائيًا، لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية وعددها (32) تلميذ وتلميذة، والشعبة (ب) المجموعة الضابطة وعددها (32) تلميذ وتلميذة، قامت الباحثة بإعداد الخطط التدريسية وعددها ثمانية نصوص قصصية، وعرضتها على الخبراء والمحكمين المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية، تم اختيار خمسة منها لتمثل أداة البحث، كافئت الباحثة بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوبًا بالشهور، ودرجات تحصيل نصف السنة للغة العربية، وتحصيل الوالدين (الاباء، والامهات))، عالجت الباحثة بياناتها باستعمال (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع (كا2))، ومن طريق تحليل البيانات التي حصلت عليها من نتائج البحث توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية الذين دُرسوا باستراتيجية القصو المبتورة، على المجموعة الضابطة الذين دُرسّوا بالطريقة التقليدية.

3. دراسة البرقعاوي، ورندة، (2018): "فاعلية استراتيجية التشبيهات في التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص".

أجريت هذه الدراسة في العراق، في العام الدراسي (2015/2014)، هدفت الدراسة معرفة " فاعلية استراتيجية التشبيهات في التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص"، اتبعوا الباحثتان المنهج الشبه التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وتكونت عينة البحث من (86) طالبة، من طلبة الصف الثاني المتوسط، اختاروا متوسطة التألق للبنات التابعة لمديرية تربية بابل قصديًا، وقاموا بالتعين العشوائي لمجموعتي البحث، لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية وعددها (42) طالبة، والشعبة (ب) المجموعة الضابطة وعددها (44) طالبة، تمثلت أداة البحث باختبار لقياس التعبير الكتابي، كافئت الباحثتان بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني للطالبات محسوبًا بالشهور، ودرجات تحصيل الطالبات في العام السابق للغة العربية، وتحصيل الوالدين ((الاباء، والامهات))، عالجت الباحثتان بياناتهما باستعمال (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار

التائي لعينتين مستقلتين)، ومن طريق تحليل البيانات التي حصلوا عليها من نتائج البحث توصلوا الى تفوق المجموعة التجريبية الذين دُرسوا باستراتيجية التشبيهات، على المجموعة الضابطة الذين دُرسّوا بالطريقة التقليدية.

تعقيب على الدراسات السابقة والموازنة بينها وبين الدراسة الحالية:

تم الاطلاع على عددٍ من الدراسات التي تناولت متغيرات البحث (استراتيجية قراءة الصورة، والتعبير الكتابي)، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في الاطلاع على منهجية تلك الدراسات، وأدوات جمع البيانات، وبناء الاختبارات، والخلفيات النظرية، حيث اتفقت كل الدراسات باتباع المنهج شبه التجريبي مع الدراسة الحالية، بيد ان بعض منها اتبع المنهجان (الوصفي، والتجريبي)، مثل دراسة (عبد النبي، 2013)، ودراسة (أبو صواوين، 2017)، حيث اتبعوا المنهجين الوصفي، والشبه التجريبي، اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (أبو صواوين، 2017)، في أداة البحث، حيث كانت أداة بحثه هي بطاقة المُلاحظة، بينما اتفقت مع باقي الدراسات في أداة البحث في الاختبار، تباينت مجتمعات البحوث السابقة فمنها ما اجري في مصر مثل دراسة (عبد النبي، 2013)، ومنها في فلسطين مثل دراسة (أبو شرخ، 2016)، ودراسة (أبو صواوين، 2017)، ومنها اما اجري في العراق وهذا ما اتفق مع الدراسة الحالية، مثل دراسة (محي، 2015)، ودراسة (هزاع، 2014)، ودراسة (البرقعاوي، ورندة، 2018)، جميع الدراسات التي اشرت اليها في هذا البحث كانت نتائجها تدل على تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة وهذا ما اتفقت عليه مع الدراسة الحالية، وهذا يؤكد ان استخدام طرائق التدريس الحديثة في تدريس اللغة العربية بشكلٍ عام، ومادة التعبير بشكلٍ خاص، يزيد من تفاعل المتعلمين ويجذب انتباههم، وبالتالي ينعكس على تحصيلهم الدراسي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولًا-منهج البحث:Research Methodology

اتبع الباحث المنهج التجريبي في إجراءات بحثه، وذلك لملائمة هذا المنهج لمرمى البحث، حيث أن البحوث التجريبية تُعالِج مُتغيرات مُعينة تحت شروط مضبوطة من اجل التثبت من كيفية حدوثها، فالتجريب : هو ملاحظة متغيرات محددة من طريق ضبط ظروف وأساليب ووسائل عملها من أجل التحقق من نوع ومقدار الأثر الذي ينجم عنها والحصول على نتائج دقيقة لعمل العوامل المختارة في البحث بشكل سليم، وكلما استطاع الباحث التحكم بنوع العوامل التي يختارها للدراسة يصبح البحث التجريبي وطرقه المختارة الأفضل في الحصول على نتائج وتعميمها بدرجه عالية من الثقة. (الحمداني، وآخرون،2005: 97).

والبحث التجريبي معناه ضبط المتغيرات والسيطرة عليها في المواقف التجريبية، حيث يتسم هذا المنهج بقدرته على التحكم في العوامل التي قد تؤثر على الظاهرة المراد دراستها وهذا بدوره يؤدي إلى حصول خلل في النتائج. (عبد الرحمن، وزنكه، 2007ص: 475-474). سارة

ثانيًا- التصميم التجريبي : Experimental Design

يعرف التصميم التجريبي: بأنه عبارة عن برنامج عمل لتنفيذ التجربة، وأن اختيار التصميم التجريبي المناسب من الإجراءات التي يقوم بها الباحث عند إجراء تجربته لضمان سلامة نتائجه. (داود، وأنور،1990: 66).

اختار الباحث التصميم شبه التجريبي ذو الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتين تمثل احداهما المجموعة التجريبية والثانية المجموعة الضابطة، لملائمتها وإجراءات هذا البحث، والشكل (1)، يوضح التصميم.

الشكل (1) التصميم التجريبي المعتمد في الدراسة

العينة	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية		استراتيجية قراءة الصورة		
الضابطة	القبلي	الطريقة التقليدية	التعبير الكتابي	البعدي

ثالثا-مجتمع البحث وعينته : Population of the sample

أ- **مجتمع البحث : Research Population**

هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، وقد يكون المجتمع أفراداً أو جماعات، ويتوقف ذلك على موضوع البحث. (الجابري، 2011، ص:245).

وقد تألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس العلمي، في المدارس الثانوية والإعدادية ضمن المدارس النهارية في المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى للعام الدراسي (2019-2020).

ب- **عينة البحث : Research Sample**

هم جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليهم من طريق المعلومات عن هذه العينة، كي يتمكن من تَعميم النتائج على المجتمع. (حسن، 104:2011).

أي أنها تمثل عناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع. (عباس، واخرون، 2012، ص:2018).

اختار الباحث مدرسة اعدادية القدس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الاولى قصديًا، وذلك لاحتوائها على شعبتين من طلبة الصف الخامس العلمي، وتعاون إدارة المدرسة مع الباحث في إجراءات تطبيق البحث، تم

تعين عينتي البحث عشوائيًا، من طريق اجراء القرعة، واختار الباحث الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي دُرِست وفق استراتيجية قراءة الصورة، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي دُرِست بالطريقة التقليدية، والشكل (2) يبين توزيع الطلبة على المجموعتين. **شكل (2)**

عدد طلاب مجموعتي البحث-التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
التجريبية	ب	**34**
الضابطة	أ	34
المجموع		68

رابعاً- تكافؤ مجموعتي البحث : Equivalent of the Groups

أكد (فان دالين) على ضرورة وجود تكافؤ بين المجموعتين مما يضبط العوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع، إذ أن الاختلاف في النتائج يعود إلى المتغير المستقل وليس إلى اختلاف خصائص الأفراد في المجموعتين (التجريبية والضابطة). (فان دالين، 1969: 204).

عليه قام الباحث قبل البدء بالتجربة بإجراء تكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث إحصائيا وذلك لضمان سلامة التجربة ودقة نتائجها بالمتغيرات التالية:

1. **اختبار الذكاء:** اعتمد الباحث على اختبار رافن (Raven) للذكاء لكونه من الاختبارات التي جرى تقنينها على البيئة العراقية **(الدباغ، وآخرون ،1983، 63)**، للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة وقد أعدّ الباحث ورقة خاصة للإجابة عن فقرات اختبار المصفوفات وزعت على طلاب مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) وكان الاختبار مكون من (60) سؤالاً، وبعد تصحيح أوراق الإجابة لطلاب مجموعتي البحث، وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة إحصائية، ظهر من خلالها عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.631) اصغر من القيمة الجدولية (2)، وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتان كما موضح في الشكل (3).

الشكل (3) درجات اختبار الذكاء لمجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة)

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
التجريبية	34	35,21	89،737	9,473	62	1,631	2	غير دال احصائيًا
الضابطة	34	37,50	42،263	6,501				

2. **العمر الزمني:**

اعتمد الباحث على استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة حصل من طريقها على معلومات خاصة بهذا المتغير بعد ما قام بتوزيعها على المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد حساب أعمار الطلبة بالأشهر، ظهر أن المتوسط الحسابي لأعمار المجموعة التجريبية (186,15) والتباين (40,309) والانحراف المعياري (6,349) في حين بلغ المتوسط الحسابي لأعمار المجموعة الضابطة (185,76) والتباين (38,912) والانحراف المعياري (6,238) ولمعرفة دلالة الفرق بين أعمار طلاب المجموعتين، طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فتبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (620) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,359) و القيمة الجدولية (2) وهذا يدل على إن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في العمر الزمني والشكل(4) يوضح ذلك.

الشكل (4) قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر بالأشهر

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
التجريبية	34	186.15	40.309	6.349	62	0.359	2	غير دال احصائيًا
الضابطة	34	185.76	38.912	6.238				

3. **الاختبار القبلي في التعبير الكتابي وفق استراتيجية قراءة الصورة:**

طبق الباحث الاختبار القبلي على مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة)، في يوم الأربعاء الموافق (10/9 /2019)، وكان موضوع التعبير عبارة عن صورة عرضت على طلاب المجموعتين، وكتب تحتها عنوان الموضوع.

فبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية **(76,06)**، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة **(77,26)** وعند تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، أتضح إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين، والشكل (5) يوضح ذلك.

الشكل (5) قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
التجريبية	34	76.06	40.309	6.349	62	0.359	2	غير دال احصائيًا
الضابطة	34	77.26	38.912	6.238				

خامسا – ضبط المتغيرات الدخيلة : Control of Extraneous variables

من أساسيات البَحث التجريبي، هو ضبط العوامل التي قد تُؤثِر في المتغير التابع في البحث (مهارات التعبير الكتابي)، ويُقصد في الضبط هنا هو تثبيت العوامل التابعة للبحث جميعها، ماعدا المتغير المستقل المُراد معرفة اثرهُ (استراتيجية قراءة الصورة)، وبسبب عدم امكانية السيطرة على جميع المُتغيرات والعوامل التي تُحيط بالظواهِر التربوية، لذا يتم اللِجوء الى تطبيق نظام المجموعتين (التجريبية والضابطة)، والوسائل الإحصائية المُناسِبةِ لتحليل النتائج في التجارب التربوية، وهذا ما يؤدي إلى تحقيق اكبر قدرٍ مِنَ التكافؤ بين المجموعات مِن أجلِ الحدَ من العوامل الدخيلة التي تُهدِد سلامة التصميم التجريبي داخليًا وخارجيًا. (الالوسي، وآخرون ،1990، 87).

وهذا ما يؤدي إلى الحصول على درجة من الصدق في التصميم التجريبي، مما يُمكِنَ الباحِث من إرجاع درجة التبايُن في المُتغير التابِع إلى المتغير المستقل في البحث. (ملحم،2000: 73).

وبالرغم من إجراء الباحث للتكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث والتي سبق وأن أشار إليها، إلا أنه حاول أن يتفادى أثر المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على سير تجربته ومن ثم نتائجها، ولذلك قامَ بإجراء ضبطً للمتغيرات الآتية:

1-اختيار العينة:

استخدم الباحث الطريقة العشوائية في اختيار الشُعب التي سَتجري عليها التجربة، حيث مثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية والشعبة (أ) المجموعة الضابطة ثم بعد ذلك أجرى الباحث التكافؤات الإحصائية بين المجموعتين وذلك للتأكد من تكافؤهما، وللتثبت من السلامة الداخلية للبحث ثم توصل إلى النتائج النهائية والتي تشير إلى تكافؤ المجموعتين، بالإضافة إلى أنهم ينتمون إلى بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية واحدة لذلك لم يكن هناك أي تأثير في هذا المتغير على التجربة.

2-الحوادث المصاحبة:

ويُقصد بالحوادِث المُصاحِبة، إي الحوادث الطبيعية (الأمطار الغزيرة – تساقط الثلوج الكثيف – العواصف الرملية – الفيضانات – الزلازل)، أو السياسية (الانقلاب – المظاهرات – الحروب) ولم تتعرض الدراسة الحالية لأي من هذه الحوادث سوى بعض العطل الرسمية، وقام الباحث بتعويض دروس أيام هذه العطل في اليوم التالي مباشرةً لذلك لم يكن هناك أي تأثير في هذا المتغير على التجربة.

3-الاندثار التجريبي:

ويُقصد بالإندثار التجريبي: هو إنقِطاع عددٌ مِن طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عن الدوام، بَعد إجراء الاختبار القبلي وقبل إجراء الإختِبار البَعدي بسبب (ترك الدراسة بشكل نهائي – انتقال سكن – السفر..الخ)، مما قَد يؤثر على سير التجربة ونتائِجها. (حلس،2006: 169).

ولم تتعرض الدراسة الحالية إلى إي تسرب من هذا القبيل سوى بعض الغيابات الفردية بنسبة ضئيلة جدا والتي لم تؤثر على سير التجربة.

4-العوامل المتعلقة بالنضج عند اختيار المجموعتين:

إن الركن الأساسي في هيكل البحوث التجريبية هو اختيار مجموعتين متكافئتين في الخصائص السيكولوجية والبيولوجية من اجل وضوح الأثر الذي يعزى إلى المتغير أو المتغيرات الرئيسة مما يضمن السلامة والدقة للنتائج، وقد حاول الباحث تفادي اثر هذا المُتغير على نتائِج بحثهِ وذلك من طريق الاختيار العشوائي لمجموعتي البحث – وإجراء التكافؤ بينهم – وتساوي المدة الزمنية التي بدأ فيها الباحث التجربة بتدريس مجموعتي بحثه بنفسه والمدة التي انتهت فيها التجربة و إن كان هناك أي نمو يحدث أو تغير في الجانب السيكولوجي والبيولوجي فسيكون نمو متساوي بين المجموعتين.

5-أداة البحث:

قام الباحث بإعداد أداة موحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة (اختبارات متسلسلة، واختبار بعدي، لقياس مهارات التعبير الكتابي)، وطبق الباحث الاختبار على المجموعتين بشكلٍ متسلسل واختبار بعد انتهاء التجربة.

6-توزيع الحصص الدراسية:

حاول الباحث السيطرة على هذا المُتغير، من طريق توزيع الحصص الدراسية المتساوي بين مَجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة)، وذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة، علمًا إنَ مادة التعبير حصة واحدة مِن كُل أسبوع، حسب التعليمات الصادرة من وزارة التربية – مديرية المناهج العامة، والشكل (6) يوضح ذلك.

الشكل (6) توزيع دَرسَيّ التعبير بين طلبة المجموعتين (التجريبية، والضابطة)

المجموعة	اليوم	صف والشعبة	ترتيب الدرس	وقت الدرس
التجريبية	الخميس	الخامس العلمي (ب)	الدرس الاول	الثامنة صباحًا
الضابطة	الخميس	الخامس العلمي (أ)	الدرس الثاني	التاسعة صباحًا

سادسًا – مُستَلزمات البحث : Research in procedure

- **تحديد المادة العلمية:**

تُعد مادة التعبير من المواد التعليمية التي ليست لها مادة مُحدَدَة يلتزم بها مُدرِسّي اللغة العربية، بل هناك توجيهات عامة وضعتها وزارة التربية تؤكد أهمية هذا المادة، حيث قام الباحث بتدريس الموضوعات الخمس المختارة لكلا المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، من كُل أسبوع، يدرس موضوع واحد للتعبير الكتابي، والاسبوع الذي يليه يُختبر طلاب المجموعتين، (التجريبية، والضابطة)، في مهارات التعبير الكتابي.

- **إعداد الخطط التدريسية:**

هي مجموعة الإجراءات والخَطوات التي يسير على نهجها المدرّس في تدريسه اليومي لتحقيق الأهداف التعليمية، إذ ينبغي أن يكون لكلّ نشاط تخطيط كي يسير في خطوات متسلسلة تقوده إلى بلوغ هدفه المنشود بأقل جهد وأقصر وقت. (مرعي، والحيلة، 2012، 315).

لذا اعد الباحث خمس خطط تدريسية للمجموعتين (التجريبية، والضابطة)، المُلائمة لِموضوعات التجرِبة، المُقرر تدريسها في ضَوء المُحتوى التعليمي والاهداف السلوكية للمادة الدِراسية، وفي ضوء ملاحظات السادة الخبراء، أخذ الباحِث بعددٍ مِن التَعديلات واستِبدال بعض الصور المراد تقديمها في التجربة للمجموعتين (التجريبية، والضابطة)، فأصبحت الخطط مُعدة في صِيغَتِها النهائية.

سابعًا – أداة البحث Search Tools

تُعد أداة البحث وسيلة لجِمع البيانات التي من طريقها يتم الإجابة عن أسئلة البحث أو اختبار فرضياته، ويُطلق عليها أيضاً بوسائل القياس كالاستبانة، والاختبار، والملاحظة، والمقابلة الشخصية. (حسن،2011 :54).

لما كان الهدف من البحث قياس مهارات التعبير الكتابي، وإيجاد التنمية الحاصلة في المهارات من عدمها، فلابد للباحث من اختيار أداة مناسبة لجمع بيانات بحثه، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارة قراءة الصورة (قبلي – بعدي) لتنمية مهارات التعبير الكتابي، حيث قام الباحث اعتماد اختبار (أبو شرخ، 2016)، وتكيف الاختبار ليناسب البيئة العراقية، والمرحلة الدراسية.

أ. **مواصفات الاختبار:**

- "قراءة الصورة في مستوى **التعرف** ويشمل البنود الاتية: (التعبير كتابيًا بالكلمة المناسبة عن الصورة المعطاة، وترتيب حروف مبعثرة لتكوين كلمات بحسب الصورة).
- قراءة الصورة في مستوى **الوصف** ويشمل البنود الاتية: (اكمال الجمل بالكلمة المناسبة بدلالة الصورة المعطاة).

- قراءة الصورة في مستوى **التفسير** ويشمل البنود الاتية: (الاستعانة بالصورة المعطاة لترتيب جمل وتكوين قصة مفيدة، والتعبير كتابيًا بجملة مفيدة بدلالة الصورة).

ب. الاختبار بصورته الأولية:

اختار الباحث عددًا من الصور للاختبارات المتسلسلة، كل صورة منها تمثل موضوع من موضوعات التعبير، يتم شرح الموضوع الرئيسي للصورة، ويطلب من مجموعتي البحث كتابة تعبير عن موضوع الصورة المطروح، صمم الباحث ورقة الامتحان بنفسه، حيث قام بوضع الصورة التي يتمحور عليها موضوع التعبير في كل اختبار، وقد راعى الباحث عند صياغة فقرات الاختبار ما يلي:

- ان تكون الصورة واضحة ومحددة للموضوع.
- ان تقيس الأهداف التي وضعت من اجلها.
- ان تكون في حدود الدروس التي تم اختيارها للتجربة.
- ان تكون الأسئلة والصور مناسبة لمستويات الطلبة.
- ان تصاغ فقرات الأسئلة بلغة سليمة.

ج. الصدق الظاهري:

إنّ الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وُضِع لقياسه. **(بدوي، 2003، 120).**

يعتمد الصدق الظاهري على فحص المنطقي من المحكمين لفقرات الاختبار؛ لمعرفة صلاحيتها في قياس الظاهرة المراد قياسها، وأفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هو أن يقوم عدد من المحكمين بتقدير مدى صلاحية الفقرات، أو كونها ممثلة للصفة المراد قياسها. **(Ebel, 1972, p.437).**

وقد تحقق الصدق الظاهري من طريق عرض فقرات الاختبارات (تنمية مهارات التعبير الكتابي)، على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق التدريس اللغة العربية وعددهم (15) محكماً، وأشاروا إلى بعض التعديلات الطفيفة وتغيير بعض الصور لكي تتلاءم مع موضوعات التعبير الكتابي، وفي ضوء آرائهم تمّ الإبقاء على جميع الاختبارات كونها حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (80%)، على ذلك فقد عدّلت بعضها وبقيت الاختبارات بصيغتها النهائية.

و. التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

الهدف من إجراء التطبيق الاستطلاعي التأكد من وضوح الاختبار، ومن أجل استخراج ثَبات التصحيح للتعبير الكتابي، وِفق مِحكات الحلاق (2005) المُعتمدة في هذه الدراسة، طبق الباحث الاختبار على عينة مماثلة لعينة دراسته اختيرت عشوائياً، وهم طلاب إعدادية (العامرية للبنين) التابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى/ شارع العمل الشعبي، وقد بلغ عدد العينة الاستطلاعية النهائية (30) طالبًا، وقبل موعد تطبيق

الاختبار تمّ الاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرّس المادة على إجراء الاختبار في يوم (الخميس) الموافق (2019/12/19) لاختبار طلاب العينة الاستطلاعية، وقد تمّ إبلاغهم قبل أسبوع من الوقت المحدد، وَقد إستخرَجَ الباحِث نوعين من الاتفاق هما: (الاتفاق عِبرَ الزَمَن، والإتفاق مع مُصحح آخر)، وبتطبيق معامل إرتِباط (بيرسون)، حيثُ بَلغَ معامِل الثبات بين محاولتي الباحث عِبرَ الزَمَن (0.83)، واما معامل الارتباط بين الباحث ومصحح آخر فكان (0.80)، ويعد معامل الثبات جيدًا في التصحيحين لأن الإختبارات غير المُقننة إذ يبلغ معامل ثباتها (0.60) فأكثر تُعد جيدة. (ملحم، 2002، ص:243).

المحكات المعتمدة في تصحيح اختبارات التعبير الكتابي:

إعتمدَ الباحِث على محكات تصحيح جاهِزة لِتصحيح كِتابات طُلاب مجموعَتي البحث (التجريبية، والضابطة)، لِتَكون أداةً لِقياس أداءهم التعبيري الكِتابي، وهي محكات تَصحيح الحلاق والتي قام ببنائها عام (2005)، وقد اعتمدها الباحث للأسباب الاتية:

- إن المحكات حديثة نسبيًا، فقد بُنيت عام 2005م.
- تم بناء المحكات من لغرض قياس الأداء التعبيري لطُلاب المرحلة الإعدادية في المملكة الاردنية.
- إتسمت المحكات بالصدق والثبات.
- استخدمت في دراسات تناولت الأداء التعبيري ومنها دراسات عراقية حديثة كدراسة (الربيعي،2018)، ودراسة (سطوان، 2015).
- موافقة عدد من المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس اللُغة العربية على إستخدامها لأغراض هذا البحث.

تَصحيح موضوعات التعبير الكِتابي وفق استراتيجية قراءة الصورة:

بعد إتمام طُلاب مجموعتي البَحث (التجريبية والضابطة)، من الكتابة عن موضوع الصورة المُحدد تجمع أوراق الاختبار، وتصحح خارج الحجرة الدراسية، حيث يتولى الباحث عملية التصحيح بنفسه وِفق مِعيار الحلاق (2005)، بطريقة الترميز، فَتُصحح الموضوعات في ضوء المهارات التي حددها (المرسي، 1995)، والتي عرضها الباحِث على الخبراء، وكما موضحة في الشكل (7).

الشكل (7) توزيع الدرجات لمهارات التعبير الكتابي

التسلسل	المهارات	الدرجة
.1	مهارة حسن أختيار المُقدمة للموضوع	10
.2	مهارة رسم الحرف بِشكلٍ صحيح بحسب القواعد الإملائية	10
.3	مهارة القُدرة على إستخدام أدوات الربط المُناسِبة	10
.4	مهارة إختيار الكلمات المُلائِمة للمعنى المكتوب.	10
.5	مهارة التمييز بين همزةِ الوصل وهمزة القطع.	10
.6	مهارة تسلسل الأفكار في الكِتابة.	10
.7	مهارة وضوح الخط وجماله.	10
.8	مهارة تجنب الألفاظ العامية أثناء الكِتابة.	10
.9	مهارة إستعمال علامات الترقيم أثناء الكِتابة.	10
.10	مهارة حُسن الخِتام	10

وحسب هذا التوزيع لدرجات المهارات التي حددها السادة الخبراء، صحح الباحث موضوعات الأداء التعبيري الكتابي، التي قام بتدريسها الباحث في التجربة، اذ يُصحح بعد قراءته لكتابات الطلبة ليقوم بتحديد الحد الأعلى من الأخطاء وتوزيع الدرجات عليها، فقد اتفق الباحث مع طلبة المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، قَبل الشروع في كتابة التعبير، على رموز معينة، وكما موضحة في الشكل (8).

الشكل (8) رموز التصحيح في التعبير الكتابي

التسلسل	الرمز	المعنى	التسلسل	الرمز	المعنى
.1	م	خطأ إملائي	.6	ق	خطأ في علامات الترقيم
.2	ن	خطأ نحوي	.7	ل	خطأ لغوي
.3	خ	خطأ في الخط	.8	ط	خطأ علمي
.4	غ	فكرة مغلوطة	.9	ع	خطأ عامي
.5	ك	ركاكة في الاسلوب	.10	ق	خطأ في علامات الترقيم

وبعد إعادة الاواق الامتحانية الى طُلاب مجموعتي البَحث (التجريبية، والضابطة)، يؤكِد الباحِث على ضرورة البحث عن الصواب وكِتابته، للإفادة منه في كِتابة الموضوعات اللاحِقة.

ثامنًا – تطبيق التجربة : Apply the experiment

بعد إستكمال مستلزمات التجربة جميعها، باشر الباحِث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث (التجريبية، والضابِطة)، بدء من يوم الخميس المُوافق (2019/10/10)، وفي الأسبوع الأول عرف الباحث بنفسه كمدرس جديد لمادة اللغة العربية، وأوضح الباحث لطلاب المجموعة (التجريبية، الطريقة)، التي سيتبعها معهم في تدريس مادة التعبير وهي (إستراتيجية قراءة الصورة)، وأوضح لطلاب المَجموعة الضابِطة الطريقة التقليدية في تدريس المادة نفسها، كما بين لطُلاب المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، كيفية

التصحيح على وفق المعيار المعتمد في البحث، والرموز التي وضعها لتنبيه الطلاب في الأخطاء التي قد يقعون بها، استمرت التجربة لغاية يوم الخميس الموافق (2019/12/19)، حُدد يوم الخميس الموافق (2019/12/26) موعدًا للاختبار النهائي للمجموعتين التجريبية، والضابطة، واستعان الباحث بمدرس من المدرسة لمساعدته في المراقبة.

عاشرًا- الوسائل الإحصائية Statistical means

استعمل الباحث في إجراءات بحثه وتحليل نتائِجه الحقيبة الإحصائية (SPSS) والوسائل الإحصائية التالية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومترابطتين، ومعامِل إرتباط بيرسون).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لِنتائِج البحث وتفسيرًا لها؛ للتعرّف على أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الكتابي عند طُلاب الصف الخامس العلمي، من طريق الموازنة بين متوسِط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسِط درجات طُلاب المجموعة الضابِطة، في إختبارات تنمية التعبير الكتابي، ومعرفة دلالة الفرق إحصائياً، وللتثبت من فرضيات البحث، سار الباحث على النحو الآتي:

اولًا: عرض النتائج:

الفرضية الصفرية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عِند مُستوى دلالة (0.05)، بين متوسِط درجات الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست مهارات الاداء التعبيري باستراتيجية قراءة الصورة.

وبتطبيق الإختبار التائي لعينتين مُترابطتين، لمعرفة دِلالة الفروق الإحصائية عند مستوى (0.05)، تبين ان المتوسِط الحِسابي للفروق بين الإختبار القبلي والإختبار البعدي للمجموعة التجريبية (10.9)، والإنحراف المعياري للفروق (8.19)، والقيمة التائية للاختبارات (819)، أكبر من القيمة الجدولية (2) بدرجة حرية (31) ومستوى دلالة (0.05)، مما يشير على وجود فرق ذو دلالة إحصائية، أي ترفُض الفرضية الصِفرية الأولى وتُقبَل البديلة، حيث يتبين لنا ان هُناك نموًا في مهارات الأداء التعبيري الكِتابي عند المجموعة التجريبية تُعزى للإختبار البعدي، وكما موضح في الشكل (9).

الشكل (9) نتيجة الإختبار التائي للاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية التي دُرِست مهارات الأداء التعبيري الكتابي وفق استراتيجية قراءة الصورة

المجموعة التجريبية	نسبة التنمية	التطبيق	مجموع الدرجات	الفرق بين الاختبارين	الوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
								المحسوبة	الجدولية	
	%16	القبلي	1947	327	10.9	8.19	31	7.044	2	دالة احصائيًا
		البعدي	2274							

الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسط الدرجات للاختبار القبلي والبعدي لمجموعة البحث (الضابِطة) والتي درست مهارات الاداء التعبيري بالطريقة الاعتيادية.

وبتطبيق الإختبار التائي لعينتين مُترابطتين، لِمعرفة دِلالة الفروق الاحصائية عِند مُستوى (0.05)، تبين ان المتوسط الحسابي للفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة (901)، والإنحراف المعياري للفروق (6.930)، فأتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، أي تقبل الفرضية الصفرية، وتبين ان ليس هناك نموًا في مهارات الأداء التعبيري الكتابي لدى طلاب المجموعة الضابطة، والشكل (10) يوضح ذلك.

الشكل (10) نتيجة الاختبار التائي بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي درست مهارات التعبير الكتابي وفق الطريقة التقليدية

المجموعة	نسبة التنمية	التطبيق	مجموع الدرجات	الفرق بين الاختبارين	الوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
								المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	%1	القبلي	1881	27	901	6.93	31	0.751	2	غير دالة احصائيًا
		البعدي	1908							

الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دِلالة إحصائية عِند مُستوى (0.05)، بين درجات الإختبار القبلي ومتوسط درجات الإختبارات المُتسلسلة لمجموعة البحث التجريبية التي تم تدريسها التعبير الكتابي وفق استراتيجية قراءة الصورة.

إذ بينت النتائج حدوث تنمية وبشكلٍ مُتزايد، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل البديلة مما يؤكد ان يوجد تنمية بين اختبار وإختبار أخر في مهارات الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف الخامس العلمي، وكما موضح في الشكل (11).

الشكل (11) نتيجة الإختبار القبلي والإختبارات المُتسَلسِلة للمجموعة التجريبية في التعبير الكتابي

ت	نسبة التنمية	التطبيق	مجموع الدرجات	الفرق بين الاختبارين	الوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
								المحسوبة	الجدولية	
.1	%6	القبلي	1947	134	4046	6.10	31	4.182	2	دالة احصائيًا
		متسلسل1	2081							
.2	%10	القبلي	1947	206	6.867	10.974	31	3.436	2	دالة احصائيًا
		متسلسل2	2153							
.3	%11	القبلي	1947	223	7.43	6.709	31	5.808	2	دالة احصائيًا
		متسلسل3	2170							
.4	%14	القبلي	1947	287	9.567	7.500	31	6.986	2	دالة احصائيًا
		متسلسل4	2234							
.5	%23	القبلي	1947	455	15.16	7.000	31	11.763	2	دالة احصائيًا
		متسلسل5	2402							

الفرضية الصفرية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دِلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية التي درست التعبير الكتابي باستراتيجية قراءة الصورة ومتوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة التي درست التعبير الكتابي بالطريقة العادية، وبتطبيق الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي تتبين أن المحسوبة (7.462) اكبر من القيمة الجدولية (2)، وبهذه النتيجة تُرفَض الفرضية الصِفرية، وتُقبَل البديلة، أي انه هُنَاك نموًا في مهارات الاداء التعبيري الكِتابي في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، والشكل (12) يوضح ذلك.

الشكل (12) نتيجة الاختبار البعدي لمجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) للتعبير الكتابي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري للفروق	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	**32**	**76.43**	**5.022**	**25.220**	**62**	**7.462**	**2**	**غير دالة احصائيًا**
الضابطة	32	64.61	4.909	24.098				

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج، يتبين ان هناك اتفاق مع الدراسات السابقة في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، ولصالح استراتيجية قراءة الصورة.

ثانيًا: تفسير النتائج:

1- إن استراتيجية قراءة الصورة، تزيد من استعداد الطلاب على المعرفة، والكتابة مما أدى الى تَفوق طُلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، في اختبار التعبير الكتابي البعدي، والاختبارات المتسلسلة.

2- ان استراتيجية قراءة الصورة احدى استراتيجيات التعلم النشِط، والتي تجعل من المتعلم مِحور العملية التعليمية، مما زاد من تفاعلهم وتفوقهم في كتابة التعبير.

3- ملاءمة الاستراتيجية المقترحة لمستوى الطلبة في هذه المرحلة.

4- إيجابية الطلبة في الموقف التعليمي، فالطلبة في هذه الاستراتيجية نشطين في التعلّم، وقليلي الاعتماد على المدرس، ومشاركين، ومتفاعلين مع المادة الدراسية، وهذا يتّفق مع ما تنادي به التربية الحديثة (التي تدعو إلى أن يكون موقف المتعلّم في عملية التدريس ايجابيًا لا سلبيًا ونشيطًا فاعلا، لا مستقبلا يتقبل كل ما يلقى عليه مسلمًا بصحته) (عبد القادر، 1988 ص:529).

5- قد تكون قابلية الطلبة الفكرية والذهنية والعقلية الناضجة والمتفتحة في هذه المرحلة من الأسس المؤثرة والفاعلة التي ساعدت على نجاح الاستراتيجية، فهذه الاستراتيجية تقتضي الدقةً في التعرف، والوصف، وتفسير الصورة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتيجة البحث يستنتج الباحث ما يأتي:

1. ان تطبيق استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس العلمي ساعدت طلاب عينة البحث (التجريبية)، على اكتساب العديد من المهارات والارتقاء بالمستوى العام، حيث تعلم الطلبة مهارات التعبير الكتابي.
2. وجود فرق ذو دلالة إحصائية في الاختبارات المتسلسة، والاختبار القبلي، وبين الاختبار القبلي ، والبعدي، يعزى لعينة البحث، الذين دُرسوا باستراتيجية قراءة الصورة، وهذا يتوافق ونتائج البحوث السابقة كدراسة (عبد النبي، 2013) ودراسة (أبو شرخ، 2016)، ودراسة (أبو صواوين، 2017)، وهذا يؤكد فعالية الاستراتيجية في تدريس التعبير الكتابي.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الاختبارات المتسلسة، والاختبار القبلي، وبين الاختبار القبلي، والبعدي، يعزى للمجموعة الضابطة، الذين دُرسوا بالطريقة التقليدية، وهذا يؤكد ما جاءت به دراسة (هزاع، 2014)، ودراسة (محي، 2015)، ودراسة (البرقعاوي، ورندة، 2018)، في ان الطريقة التقليدية لا تنمي لدى الطالب مهارات التعبير الكتابي.

ثانياً : التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في هذه البحث، فإنَّها توصي بما يأتي:

1. تشجيع مُدرسي ومدرسات اللغة العربية على استخدام استراتيجية قراءة الصورة في تدريس التعبير الكتابي، وذلك لان خطواتها سهلة وبسيطة ولا تحتاج الى جُهد في التطبيق.
2. تضمين استراتيجية (قراءة الصورة)، في البرامج التدريبية، والدورات التأهيلية أثناء الخدمة، لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها، كونها من الاستراتيجيات الحديثة.
3. استعمال الاستراتيجيات والاتجاهات الحديثة وتوظيفها في تدريس اللغة العربية بشكلٍ عام، ودرس التعبير بشكلٍ خاص.

ثالثاً: المقترحات

يقترح الباحث اجراء دراسات منها:

1. اجراء دراسة مماثلة لها على عينة من طلاب المتوسطة.
2. اجراء دراسة تتناول استراتيجية (قراءة الصورة)، بمتغير تابع اخر، مثل (التعبير الشفوي)، (تنمية الميول القرائية في المطالعة والنصوص، والادب).
3. القيام بدراسة مقاربة للدراسة المتبعة في متغيرات تابعة مغايرة كالجنس.

المصادر:

القرآن الكريم

- إبراهيم، عبد العليم، 1983، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- أبن منظور، جمال الدين محمد عكرم، 1999، **لسان العرب**، أعتنى بتصحيحه، امين محمد عبد الوهاب، ومحمد صادق العبيدي، ط3، ج3، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- أبو مغلي، سميح، 2001، "**الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**"، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الازيرجاوي، منتهى فهد بريسم، **أثر اسلوبي التصحيح التحليلي والانطباعي في الاداء التعبيري لطالبات الصف الخامس الاعدادي**، رسالة ماجستير كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد: 2002.
- الآلوسي، جمال حسين، وأميمة علي خان، 1990،"**علم النفس العام**"، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق.
- الجابري، كاظم كريم رضا (2011)، "**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**"، ط1، دار النعيمي، بغداد.
- الحمداني، موفق وآخرون، 2005،"**مناهج البحث العلمي**"، ج2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- الدليمي، كامل محمود، وطه علي حسين، 1999، **طرق تدريس اللغة العربية**، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
- أبو شرخ، أسماء محمد عبد الله، 2016، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين.
- الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية علي، 2009، "**تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية**، ط:1، دار المشير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو صواوين، راشد محمد، 2017، "أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في قطاع غزة"، المجلة الدولية للبحوث في التربية وعلم النفس، العدد:5، جامعة البحرين.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، 2005، التعبير فلسفته، واقع تدريسه، أساليب **تصحيحه**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الربيعي، نغم وسام، 2018، "أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تنمية مهارات الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة الفتح، العدد:74، العراق".

- القيسي، عمر فاضل غلام، 2013، أثر أنموذج دورة التعلم الخماسي لبايبي في تنمية مهارات الاداء التعبيري لدى طلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.
- الشمراني، محمد حسن، واخرون،2008، " **استراتيجية التدريس**"، ط3، منشور وزارة التربية وتعليم المملكة العربية السعودية.
- الجساس، عبد الله احمد محمد، 2011، " **أثر الحوافز المادية والمعنوية في تحسين اداء العاملين في وزارة التربية والتعليم**" بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، مسقط – سلطنة عمان.
- السقاف، منى علوي حسن،2007، "**اثر الاساليب التدريبية على التحصيل في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها في المرحلة الثانوية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن، اليمن.
- الدليمي، طه، والوائلي، سعاد،2003، **الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- المرسي، محمد حسن، 1995، " **فعالية التعليم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي** ," المؤتمر العلمي السابع في الفترة من 7 – 10، أغسطس، 1995، المجلد الأول.
- بدوي، رمضان سعد، 2003، **إستراتيجيات في تعليم وتقويم تعلم الرياضيات**، ط1، عمّان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- جابر، جابر، 1979، التعليم وتكنولوجيا التعليم – دار النهضة العربية.
- داوّد، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن، 1990،" **مناهج البحث التربوي**"، ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد– العراق.
- عبد النبي، صابر عبد المنعم محمد، 2013، **استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي**، مجلة القراءة والمعرفة،العدد:142، جامعة عين شمس، مصر.
- حسن، بركات حمزة، 2011، "مناهج البحث في علم النفس"، مكتبة آنجلو المصرية، القاهرة.
- زاير، سعد علي، وايمان اسماعيل عايز، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان– الاردن، 2014.
- حلس، داوود بن درويش، 2006،" **دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية**، جامعة غزة، فلسطين.
- هزاع، انتصار كيطان، (2014): "**أثر بعض الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الأول المتوسط**"، مجلة ديالى، العدد:63، جامعة ديالى، العراق.

- سطوان ، نورس مالك، 2015، أثر انموذج المنحى البنائي في الاداء التعبيري وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.
- عطية، محسن علي، 2008، "**الاستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال**"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- عبد القادر، أحمد محمد،1988، **طرق تعليم الأدب والنصوص**، مكتبة النهضة المصرية.
- فان دالين، ديو بولدب، 1969،" **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** "، ترجمة محمد نوفل وآخرون، مكتبة الآنجلوا المصرية، القاهرة – مصر.
- مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة، 2012، **طرائق التدريس العامة**، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عباس، واخرون، 2012،" مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، ط4، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ملحم، سامي محمد، 2000، " **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.
- ظافر، محمد إسماعيل، ويوسف الحمادي، 1984، **التدريس في اللغة العربية**"، ط 1، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- شحاته، حسن، 1993، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط:2**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- محي، زينة سالم، 2015، "**اثر أسلوب القصة المبتورة في تحصيل تلاميذ الصف السادس** الابتدائي **في مادة التعبير التحريري**"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد:44، بغداد، العراق.

- Ebel, Robert. L (1972). Essentials of Educational Measurement, 2nd (Ed), printed-Hal, Inc, Englewood, New Jersey.

- Cochran. L. M: , Visual Education, International Encyclopedia of Curriculum, 1991.